العلاقات التركيه - المجرية ١٩٢٦-١٩٣١ دراسه تاريخيه سياسيه

منهل الهام عبدال

المعهد التقني عقرة، جامعة دهوك التقنية، كردستان، العراق

المستخلص

منذ تأسيس الجمهورية التركية عام 1923 ، سعى الرئيس التركي مصطفى كمال اتاتورك(1923 – 1938) الى أنتهاج سياسة أستقلالية جديدة تطمح بالنهوض بواقع تركيا على مستوى جميع الاصعدة، وذلك من خلال فلسفته السياسية القائمة على ((السلم في الداخل، السلم في الخارج. ((حاولت تركيا تحسين علاقاتها مع جميع الدول ، وتاتي المجر ضمن تلك الدول، وذلك من خلال الزيارات الرسمية المتبادلة بين الطرفين ، وعقد بعض المعاهدات الدبلوماسية التي تقرب بين كلتا الدولتين. يسعى البحث الموسوم ب((العلاقات التركية المجرية 1926 – 1931)) لدراسة طبيعة الشراكة والتقارب السياسي بين تركيا والمجر خلال المدة الزمنية الممتدة بعد قيام الجمهورية التركية عام 1923 حتى نهاية أحداث الازمة الاقتصادية العالمية ، لما لها من أثر سياسي وأقتصادي لمجرى الاحداث الدولية في تلك المدة .قسمت الدراسة الى مقدمة ومبحثين وخاتمة، كرس المبحث الاول لدراسة (المصالح المشتركة بين تركيا والمجر 1926-1928) ، اما المبحث الثاني فقد خصص لمعالجة (العلاقات التركية المجرية 1929-1931) وهي المدة المحددة بأحداث الازمة الاقتصادية العالمية ، فضلاً عن خاتمة تضمن أهم نتائج البحث .

كلمات الافذخاحِة :المجر، كمال أتاتورك، العلاقات السياسية، تركيا، الجمهورية التركية

1. المقدمة

يحظى التاريخ التركي المعاصر بالعديد من التطورات السياسية على مستوى الساحة الخارجية، لاسيما بعد ان انتهج مصطفى كمال اتاتورك (1923 – 1938) سياسة السلم في الداخل ، والسلم في الخارج، التي استطاعت أن توطد العلاقات مع العديد من الدول الاوربية التي كانت الدولة العثمانية سابقاً تحظى بعلاقات متوترة معها .

تأتي دولة المجر(هنغاريا) في مقدمة الدول الاوربية التي سعى اتاتورك الى اقامة علاقات جيدة معها من أجل توظيف المصالح المشتركة لخدمة البلدين وعلى مستوى الاصعدة كافة، وهذا ما سيتم دراسته في موضوع بحثنا الموسوم (العلاقات التركية المجرية 1923-1933) وهي المدة المحددة بعد تأسيس الجمهورية التركية الحديثة، وبين أحداث الازمة الاقتصادية العالمية، التي أفرزت العديد من المتغيرات على مستوى العلاقات الدولية، لاسيما في الجانبين السياسي والاقتصادي .

قسّمنا الدراسة الى مقدمة ومبحثين وخاتمة، درسنا في المبحث الأول طبيعة المصالح المشتركة بين تركيا والمجر، خلال المدة الزمنية المحددة بين عامي 1926-1928، وكيفية محاولة كل دولة الاستفادة من الأخرى. أما المبحث الثاني فقد خُصِص لبحث موضوع العلاقات التركية المجرية للمدة 1929-1931 ومدى تقارب البلدين لاحتواء تداعيات الازمة الاقتصادية العالمية التي انتقلت آثارها الى الساحة الأوربية .

2. المبحث الأول: المصالح المشتركة بين تركيا والمجر (1926–1928)

2.1 أ. التقارب التركي – المجري بعد الحرب العالمية الاولى

قام مصطفى كمال أتاتورك (Mustafa Kemal Atatürk) (Kazancigil, 2006: 36) بقيادة حرب الاستقلال التركية مع رفاقه ضد اليونانيين والدول الأخرى التي احتلت اسطنبول، واستطاع أن يحقق انتصارات عديدة عليهم، بعد الانتهاء من توقيع معاهدة لوزان (Treaty of Lausanne) (Barlas, 1998: 166-170) التي أدت إلى اعتراف دولي بجمهورية تركيا وانطلق مصطفى كمال نحو بناء دولته والدخول في علاقات جيدة مع بعض الدول على رأسها دولة المجر، فقد

مجلّة پۆليتكنيك للعلوم الإنسانية والإجتماعية
المجلد 2، العدد 1 (2021)
أُستلم البحث في 15 آذار 2021؛ قُبل في 13 نيسان 2021
ورقة بحث منتظمة: نُشرت في 26 يونيو 2021
البريد الإلكتروني للمؤلف :manhal.abdel@dpu.edu.krd
حقوق الطبع والنشر © 2021 منهل. هذه مقالة الوصول اليها مفتوح موزعة تحت رخصة المشاع الإبداعي النسبية - CC BY-NC-ND 4.0

سعت تركيا إلى إقامة ائتلاف مصغر معها، كما ارسلت تركيا ملحقاً عسكرياً إلى المجر للأغراض العسكرية و التدريب، لقد تعرضت المجر إلى انتقادات أوروبية، بسبب تقديمها مساعدات إلى تركيا في مجالاتٍ عدة (Barlas, 1998: 166-170).

كانت تركيا تهدف إلى جمع جميع دول البلقان تحت سقف واحد، إلا أن العديد من النزاعات الحاصلة بين دول البلقان أحالت دون تحقيق ذلك، نتيجة ذلك عقدت الحكومة التركية اتفاقيات ثنائية مع الدول، وأبدت رغبتها في إقامة علاقات جيدة معها، فقد تم الاتفاق أولاً مع إيطاليا والمجر، ثم اليونان وبلغاريا، كما وقعت تركيا - مثل الدول الكبرى- اتفاقية عدم تعرض مع الاتحاد السوفيتي، فضلاً عن حل مشاكل ولاية الموصل مع بريطانيا، وتسوية الحدود السورية مع فرنسا، وهكذا استطاعت أن تولي كل اهتمامها بالسياسة الأوروبية والبلقانية، وذلك اعتباراً من عام 1926 (الكرباسي, 2010: 67-68).

اتبعت إيطاليا سياسة أكثر حزماً مع فرنسا، لأن إيطاليا كانت مقربة من المجر في تلك المدة، ووقعت إيطاليا ميثاق تيرانا (Tirana Charter) (Dezső, 1964: 350-351) مع ألبانيا في السابع والعشرين من شهر تشرين الثاني عام 1926 ، كما وقعت على اتفاقية الصداقة مع المجر في الرابع من نيسان عام 1927 (Dezső, 1964: 350-351).

استجابت فرنسا لمبادرات إيطاليا، وقامت بتوقيع اتفاقية تحالف مع رومانيا في العاشر من حزيران عام 1926، كما عقدت اتفاقية مع يوغسلافيا في الحادي عشر من شهر تشرين الثاني عام 1927م، وكانت المجر قلقة من توتر العلاقات التركية الايطالية، اذ ظنت المجر - خلال محادثاتها مع المسؤولين الأتراك- أن موقفهم بارد من توقيع اتفاقية الصداقة بين المجر وتركيا وإيطاليا، كما كان الجانب المجري قبل عقد الاتفاقية مع ايطاليا قد أوضحت لهم أن صداقة المجر مع تركيا قد تعمقت كثيراً، وأنهم يسعون إلى تطوير العلاقات وتمتينها، وفي رسالة أخرى إلى الجانب الإيطالي، أكدت على وجوب عمل اللازم من أجل تحقيق تلك الأهداف. لقد كان قصد السلطات المجرية تجنب إزعاج الجانب التركي في حال عدم إبرام اتفاقية مع إيطاليا، واعتبرت الحكومة التركية تقارب المجر مع إيطاليا في ظل التحركات الحاصلة من قبل الإيطاليين والفرنسيين في دول البلقان قد يشكل تهديداً طويل الأمد، ومع ذلك كررت أنقرة عرضها لبودابست من أجل أن تكون وسيطاً لهم في تشكيل علاقات دبلوماسية طيبة مع الاتحاد السوفيتي عن طريق معاهدة جديدة (الكرباسي, 2010: 67-68).

استناداً إلى رأي وزير الخارجية التركي توفيق رشدي (Tawfik Roshdy) ، فإن اتفاقية الصداقة مع إيطاليا قد أنقذت المجر من الوحدة، وازدادت من سمعتها الدولية، كما أن لها مصالح للعمل مع تركيا، لو كانت تركيا قد وثقت علاقتها مع إيطاليا وتوجت ذلك باتفاقية بين تركيا والمجر، فإن ذلك سيشلّ النفوذ الفرنسي في أثينا بشكل فعّال، وسيؤثر بشكل إيجابي على العلاقات اليوغوسلافية المجرية المتدهورة، مع بقاء تركيا بعيدة عن مناطق التحالف الصغير والنفوذ الفرنسي، لأنه من خلال الانضمام إلى المعسكر الفرنسي في تركيا، لأزداد نفوذ التحالف المصغر بشكل اقوى، وعليه فأنه يشكل خطراً على المجريين ويقلل بشكل كبير من أهمية اتفاقهم مع إيطاليا (Dávid, 2010: 204) .

واستناداً الى رأي السفير المجري في أنقرة تاهي (Tahy) فإن مثل ذلك النوع من الاتفاقيات لن يؤثر سياسياً على علاقات البلدين، ولكن يمكن الاستفادة من تعاطف وصداقة المجريين الذين تم إحياؤهم من جديد اقتصادياً وثقافياً في نظر الشعب التركي. وقد رأت المجر أن الاتفاقية التي ستتم بين تركيا وإيطاليا من شأنها أن تحل المشكلة مع اليونان، الأمر الذي يصب في مصالحهم الخاصة، وخلافاً لذلك فإن هناك شكوك من أن اليونان قد تُنشأ محوراً يضم فرنسا ويوغسلافيا، كما أن هناك احتمال ثاني في أن المجريين قد اخذوا بعين الاعتبار من أن إيطاليا واليونان قد تعقدان تحالفات ضد تركيا (Dávid, 2010: 204).

2.2 ب.تطور العلاقات بين تركيا والمجر

على ضوء التطورات السابقة، عُقد الاجتماع الذي يبحث مصير العلاقات التركية المجرية في المدة الأخيرة، وذلك بين رئيس الوزراء المجري الكونت بيثلين (Bethlen) ووزير الخارجية التركي توفيق رشدي في الثالث من نيسان عام 1928 ، بالقنصلية التركية في ميلانو.لقد صرّح وزير الخارجية المجري والكو (Walko) في البرقية التي أرسلها إلى اسطنبول في اليوم نفسه أنّ سفر الكونت بيثلين إلى ميلانو (Milano) قد تمّ في سرية تامة، وأنه لم يعرف أحد بوجود رئيس الوزراء المجري في ميلانو، وأن الحكومة المجرية قد نفت الأنباء المتعلقة بذلك، لذلك التقى سراً مع توفيق رشدي. كما أمر والكو الدبلوماسيين على التصرف بحذر مع جميع المسؤولين الذين اتصلوا بهم، بما في ذلك السفير التركي في بودابست. في الواقع لم يكن ذلك التواصل للسيد توفيق رشدي مع المجريين هو الاول ، فقد التقى من قبل بسفير المجر لدى عصبة الأمم بال هيفسي (Pál Hevesy) على مأدبة الغداء التي أُعدّت في جنيف، من أجل مؤتمر نزع السلاح، ولكن تمت مناقشة التطورات العالمية في ذلك الاجتماع، بدلاً من العلاقات الثنائية التركية المجرية.

كما التقى توفيق رشدي في جنيف بوزير الخارجية اليوناني اندريس ميخالاكوبولوس (Andreas Michalacopoulos) ، وقد وصف ذلك الاجتماع بين البلدين بالمفيد. ثم دعوتهم من قبل رئيس وزراء ايطاليا موسوليني (Mussolini) لزيارة ميلانو خلال المفاوضات، وهناك عرض موسوليني على كلا الجانبين تحالفاً ثلاثياً، أو اتفاقية عدم تعرض ثلاثية، وقد صرح توفيق رشدي بأنه سوف يتم توقيع اتفاقية عدم التعرض مع إيطاليا، ولكنه يريد أن يجعل اليونان خارجها، ومع ذلك كان هدف إيطاليا هو إقامة علاقات بين روما وأثينا، واقترح موسوليني على توفيق رشدي إنشاء كتلة تحالف تتكون من تركيا واليونان وإيطاليا، رداً على تقارب فرنسا ويوغسلافيا في المنطقة، وأراد رئيس الوزراء الإيطالي ضم المجر إلى تلك الكتلة (MNL K, 1928).

التقى توفيق رشدي بالكونت (بيثلين) في القنصلية التركية بميلانو، إذ ناقشوا اتفاقية عدم التعرض التي عرضها موسوليني. كما قاموا بتقديم إيضاحات من شأنها ضمان تقارب تركيا مع المجر، وقد رحّب موسوليني بالتقارب الحاصل بين تركيا والمجر، وأعرب عن ارتياحه للسلطة المجرية، كما عرف بعد ذلك توفيق رشدي بأن (بيثلين) قد التقى بموسوليني من أجل مناقشة تقارب إيطاليا مع تركيا، التي من شأنها سيتم عمل اتفاقية الصداقة مع اليونان عن طريق إيطاليا، وأن مفاوضاتهم قد أحرزت تقدماً من أجل تأييد التقارب الإيطالي اليوناني التركي (MNL K, 1928).

بعد ذلك عرض رشدي على (بيثلين) بدء المفاوضات بينها، ووافق (بيثلين) على ذلك، وطلب من الحكومة المجرية إعداد برنامج مذكرة الاتفاقية الإيطالية التركية اليونانية، كما طلب الاطلاع عليها، وتم ابلاغ موسوليني - في وقت لاحق -

بالمحادثات التي جرت مع (بيثلين) من أجل تركيا واليونان، واقترح على البلدان الثلاثة أن ينشؤا ميثاقاً يتعهدون فيه بالبقاء محايدين، عند حصول أي هجوم على إحدى تلك الدول الثلاث، لو أرادوا إتمام معاهدة عدم التعرض. كان هدف الايطاليين من ذلك هو تشجيعهم على توقيع مثل تلك المعاهدة، بغية تشكيل مجموعة مكونة من تركيا واليونان، بقيادة إيطاليا في شرق البحر الأبيض المتوسط (Delarue, 2008: 96-99).

كان موسوليني يخطط لضم بلغاريا ورومانيا لاحقاً الى تلك المجموعة، وقال رئيس وزراء المجر (أشتفان بيثلين) أن الحكومة التركية عرضت عليه اتفاقية عدم تعرض، وأنه راوغهم في الإجابة بطريقة ما، ولم يرغب (بيثلين) في اتخاذ قرارات بمفرده من غير أخذ موافقة موسوليني. وبعد المفاوضات أعرب موسوليني عن امتنانه لتركيا لعمل نموذج أتفاقية، وان ذلك يثبت اهتمامهم بالأمر، وذلك بعد لقاء توفيق ورستو وموسوليني في ميلانو. استمرت المفاوضات بين البلدين في أنقرة وروما، وسارت المفاوضات بين تركيا وإيطاليا بشكل سهل، بينما لم تسر بشكل جيد مع الجانب اليوناني، إذ أراد الجانب اليوناني أولاً حل القضايا المتنازع عليها بين البلدين قبل القيام بأي اتفاق سياسي، واعتقد الايطاليون انه لطالما لم توقع تركيا مع اليونان الاتفاقية فأنها لن توقعها معهم أيضاً، وخلال تلك المدة كانت اليونان تعاني من اضطرابات داخلية، وكان هناك موقف من فينيزيلوس (Venizelos) (Fodor, 200: 204) الذي أطيح به، لكنه عاد إلى السلطة المناهضة لإيطاليا وتركيا ، الأمر الذي أدى إلى استعجال اليونان بعمل تسوية مع إيطاليا وتركيا وتوقيعها على المعاهدة في الثلاثين من أيار عام 1928 (Fodor, 2000: 204).

من المعلوم إن تلك المعاهدة تضر بمصالح فرنسا في شرق المتوسط، وأعرب (تاهي) عن الآثار الإقليمية للمعاهدة: "تركيا ستستفيد كثيراً من ذلك التحالف، إذ وفرت على نفسها استخدام الموارد المادية والمعنوية من أجل حماية نفسها من الجانب الإيطالي، ولن تدخل في متاعب اتحاد البلقان، لأنها امّنت على نفسها من الغرب".

عاد توفيق رشدي الى انقرة بعد رحلة الاستجمام التي قضاها في فينا في شهري حزيران وتموز، من أجل دراسة الاتفاقية التي ينوي توقيعها مع المجريين، وبعد ذلك توجه إلى بودابست لإجراء محادثات مع المسؤولين المجريين، واستقبل الكونت (بيثلين) توفيق رشدي وسفير بودابست وصفي (جنار)، وبمشاركة وزير الخارجية المجري (والكو)، وذلك بمبنى وزارة الخارجية في السابع عشر من آب عام 1928م (Fodor, 2000: 204).

كانت تركيا في تلك المدة تعقد معاهدتها الثلاثية مع إيطاليا في ميلانو، وتزامنت زيارة توفيق رشدي إلى بودابست مع تلك المدة الانتقالية، وأرادت الحكومة المجرية إتمام اتفاقية التحكيم بينها وبين تركيا قبل أن تتم المعاهدة التركية اليونانية اذ ارتأوا، فإذا ما تم توقيع تلك الاتفاقية، فقد يكون لها تأثير إيجابي على المفاوضات التركية اليونانية وتؤدي إلى تسريع تلك العملية (Fodor, 2000: 204).

كتبت الصحف المجرية بشكل إيجابي عن زيارة توفيق رشدي الى بودابست، إذ عبّرت الصحف عن سعادة المجريين من تلك الزيارة التي تم انتظارها سنين طويلة بين هاتين الدولتين، و كانت عناوين الصحف هي: "الصداقة التركية المجرية تكتسب القوة"، وتفاصيلها كالآتي: "لا عجب أن المجريين قد رحبوا بالأتراك، إن ذلك التصفيق جاء من القلب"، كما أفصحت صحيفة (Hirlap) عن أخوة الأتراك والمجريين، وعن علاقات البلدين خلال الحرب العالمية الاولى قائلين: "لقد استقبلت الجماهير المجرية التي عانت الويلات الأتراك بكل حب وبراءة واحترام، حيث أن المجريين ليسوا بحاجة للادعاء بحبهم ذلك وليس مجاملة منهم".

كما قدّم توفيق عرضاً للسفير المجري في تركيا (تاهي)، الذي التقى به في اسطنبول في فصل الربيع، لربط اتفاقها مع المجر بالاتفاق التركي البلغاري. وبينما كانت المفاوضات التركية المجرية في طور الإعداد، كانت المفاوضات التركية البلغارية جارية أيضاً، ولم ترغب السلطات المجرية بأن تبني آمالها على أساس الافتراضات، لذلك قامت برفض العرض، اذ كانت هناك فكرة بين الأوساط الدبلوماسية في أن بلغاريا سوف تشارك في التحالف الذي يجمع المجر مع تركيا، وفقاً لمعلومات استخبارية موثوقة وردت من اسطنبول في رسالة موجهة إلى مكتب ممثل وزارة الخارجية الألمانية في بودابست، بأن رشدي توفيق سيذهب إلى بودابست لتوقيع اتفاقية أمنية. وذكر أنه سيذهب بعد ذلك إلى صوفيا ويعقد اتفاقاً مماثلاً مع البلغار، ورسم توفيق رشدي الوضع السياسي مع رئيس المجر أثناء اجتماعه به بحسب السلطات المجرية، فكانت السياسة الخارجية لتركيا على النحو الآتي: ترتبط تركيا مع شرق الاتحاد السوفيتي بعلاقات طيبة، إذ يعتمد بعضهم على بعض، كما تربطهم بإيطاليا حسب المادة الأولى من المعاهدة نفس الرابط، إلا أن ذلك الرابط هو عن طريق معاهدة وليس اتفاقية. إن الحكومة التركية ليست قلقة من تأثير الدعاية البلشفية، لأن حسها القومي عالي، ولا تمتلك تلك الخصائص التي تجعلها متخوفة. قال توفيق رشدي بأن تركيا تحاول الحفاظ على العلاقات الطيبة، لأنها تقع بين منطقتين جارتين، وهي الاتحاد السوفيتي والعراق (الواقع تحت النفوذ البريطاني)، وأشار إلى أن الإشكال الوحيد الذي يواجههم هو الحدود السورية، بصرف النظر عن علاقاتهم الجيدة مع أفغانستان وإيران (Fodor, 2000: 204).

على الجانب الغربي أعطت السياسة الخارجية التركية الأولوية لإيطاليا واليونان والتحالف الصغير وبلغاريا، إذ عملت تركيا بمعاهدة عدم التعرض التي وقعتها مع إيطاليا، على الرغم من أنهم أحرزوا تقدماً في علاقاتهم مع اليونان، إلا أنهم لم يتوصلوا بعد إلى اتفاق نهائي، وكانت العقبة بين بلغاريا وتركيا هي مشكلة الديون التي يمكن حلها إذا ما عقد الجانب التركي تسوية مع فرنسا. إن العلاقات بين تركيا ويوغوسلافيا لم تكن سيئة، وكانت تركيا ويوغسلافيا متخوفين من سحب أراضي من بلغاريا، وكان رأي المجريين في أن تركيا تسعى لأضعاف التحالف الصغير، وبحسب رأيهم أيضاً فإن البلقانيين لا يريدون دولة قوية ولا مجموعات دولية، كما أنهم متخوفين من فكرة إنشاء الأتراك لدولة سلافية موحدة (Balkaya, 2009: 115).

وفقاً لمحاضر الاجتماعات، صرح توفيق رشدي لنظيره رئيس الوزراء المجري أنه إذا تمكنوا من إبرام اتفاق مع بلغاريا كما فعلوا مع المجر، فيمكنهم حقاً إضعاف التحالف الصغير، وترددت شائعات بأن الكونت (بيثلين) كان يحاول اقناع توفيق رشدي لتقليل علاقاته المكثفة مع الاتحاد السوفيتي، كما قال القائم بالأعمال البلغاري للدبلوماسي الألماني (بنزلر) (Benzler)، وصحيح أيضاً أن تلك المفاوضات لا يمكن إجراؤها دون علم إيطاليا في ضوء المعطيات المقدمة ، وعلى الرغم من ملاحظة السفير الألماني (بنزلر) في بودابست ارتباط التحالف الصغير بالمفاوضات التركية المجرية التي كان يتعقبها، إلا انه كان ينظر إلى المسألة من منظور مختلف، واعتقد السفير أن المجر تحاول أن تمنع تركيا من الانحدار الى محور التحالف الصغير، إلا أن اللقاء الذي حدث بين مصطفى كمال باشا والكونت (بيثلن) في أنقرة عام 1930م بيّن بأن تركيا لم تكن تتطلع لعمل أي شيء مع التحالف الصغير، إذ طلب الكونت

(بيثلين) من الرئيس مصطفى كمال الضغط على دول الحلفاء الصغيرة، ولاسيما تشيكوسلوفاكيا، إلا أن كمال باشا رد الطلب بحجة أن تشيكوسلوفاكيا بلد بعيد جداً عنهم، وليس لديهم مصالح مشتركة معهم(Delarue, 2008: 96-99).

وفقاً للمنظور المجري، هناك قضيتان تشغلان تركيا، الأولى هي منع قيام دولة ووحدة سلافية عظيمة، والثانية هي إضعاف التحالف الصغير، وقد أدى ذلك إلى قيام الحكومة المجرية بالتفاوض مع الأتراك، وأن المجر ترغب بتعزيز علاقتها مع تركيا، لذلك التقى القائم بالأعمال التركي في بلغراد عناية الله جمال (أوزكايا) (Gamal Ozkaya) بنظيره المجري، إذ عبّر القائم بالأعمال المجري لعناية الله جمال، بأنه لا مانع لديهم من بقاء الوضع كما هو عليه، ولكنهم سيكونون ممتنين جداً لو استعادوا الدول التي خسروها في أواسط أوروبا (Delarue, 2008: 96-99).

أفادت تقارير المسؤولين المجريين بأن (عناية الله جمال) قد التقى بتوفيق رشدي في محطة بلغراد، أثناء عودته من ميلانو متوجهاً الى انقرة، وقد أخبره عن تفاصيل ما حدث.

ويبدو ان توفيق رشدي قد نشر ذلك الادعاء عن عمد، من أجل إقناع المجريين، والعودة إلى تصريحات القائم بالأعمال التركي، بعد إبلاغ المسؤول المجري عن تلك المحادثة بثلاثة أشهر. لقد تطابقت تصريحات توفيق رشدي مع تصريحات (عناية الله جمال) أثناء زيارته إلى المجر، ومن الضروري أيضاً النظر فيما إذا كان ذلك هو رأي توفيق رشدي الشخصي، لأن تصريحات مسؤولي الدولة حول السياسة الخارجية تؤكد على وحدة أراضي الدول واستمرار الوضع الراهن، وكانت سياسة الدولة هي عقد تعاون مع البلدان من دون عمل أي تحالف، إذ كان هدفها إحلال السلام عن طريق عمل اتفاقيات عدم الانحياز الثنائية، وذكر توفيق رشدي في مذكراته، انه على الرغم من رغبة الزعيم الفاشي موسوليني في إعداد مؤامرة لتحقيق التوازن معهم ضد التحالف الصغير في جنوب البلقان، إلا أنهم كانوا يفضلون أن تكون علاقتهم مع جيرانهم مبنية على أسس سليمة عن طريق ابرام الاتفاقيات، وبالتالي بعد تصريحات توفيق رشدي قال بأنه على الرغم من أنهم كانوا يتمنون في أن تكون هناك معاهدة بين تركيا وإيطاليا مع المجر، إلا أن ذلك سوف تجعل تركيا معارضة كتلك الدول للتحالف الصغير، وهو الأمر الذي لا يريدوه، لذلك لجأوا الى الاتفاقيات الثنائية، على الأقل يتم أخذ تلك المسألة بعين الاعتبار عند تحديد سياسة الدولة، وعلى أساس ذلك عملت الحكومتان على أن تكون أفكارهم متشابهة، واتفقوا على عقد معاهدة، إذ تم التوقيع على اتفاقية عدم التعرض على أساس التحكيم، كما ذكر توفيق رشدي في خطابه حول اتفاقية التبادل الموقعة مع اليونان في عام 1930، وفقاً للحكومة التركية، فإن الطريقة الأكثر أماناً والأكثر فاعلية لضمان السلام المستمر هي المعاملة المتساوية، وإلا تكون ضد أي دولة (Sonyel, 1995: 135).

وفقاً لاتفاق التحكيم ومبادئ عصبة الأمم، تعد معاهدة عدم الاعتداء على أنها أساس وروح التحالف العسكري، ومع ذلك عرضت الحكومة التركية على المجريين مسودة معاهدة تجمع بين عدم الاعتداء والتحكيم، وأوضح توفيق رشدي ل (تاهي) بأنه سوف لن يقبل بمعاهدة التحكيم وعدم التعرض، إذا تم عرضها على التحالف الصغير، لأن ذلك سيقوم بقلب موازين كل معاهدات التحالف الصغير، وكل التحالفات العسكرية والمعاهدات المترابطة بين دول الحلفاء، إذ أوضح له انه لا يريد أن يري العالم الصورة النمطية للدولة المجرية العدوانية مرة أخرى. ويبدو ان ذلك العرض معقولًا بالنسبة ل (تاهي)، وأخذ في الاعتبار بتطوير العلاقات مع ايطاليا، ومن ثم أبلغ بودابست بالوضع، ومنذ ذلك الوقت ابتعدت المجر عن معاهدات التحكيم، بعد أن اطلعت على مبادئها التي حددتها عصبة الأمم، ورأت أنها تخدم مصالح الدول العظمى، ووصفتها بأنها مذلّة. وباستثناء ذلك فأن أحد أسباب رفض المجر التوقيع على مثل تلك الاتفاقيات هو غياب الجانب التركي من عصبة الأمم، وانه لا ينبغي التعليق على أن توقيع المجر مثل تلك المعاهدة يعد دليلاً على أنها تخلت عن مطالبها (Barlas, 1998: 166-170).

كما من الممكن أن تعمل المجر على إحضار بعض الحكام أثناء توقيع اتفاقيتها مع تركيا، اذ يمكن أن تزيد تلك المعاهدة من هيبة المجر في عيون دول البلقان، سواء أكانت تركيا تريد الاندماج مع الحلف الصغير أو عملت بشكل منفصل عنهم، أو عملت اتفاقيات ثنائية مع رومانيا ويوغوسلافيا، فأنه لن يكون ذلك في صالح المجر، وبالتالي إذا تم التوقيع على أي معاهدة مع تركيا، يكون من الممكن للمجر استخدام رومانيا وبلغراد كعنصر ضغط في واقع الأمر، وإن الزيارة التي قام بها وزير الخارجية المجري (والكو) مع الكونت (بيثلين) إلى أنقرة قد أثارت قلق الشعب اليوغسلافي، بعد ذلك حصول التقارب بين كل من يوغسلافيا وتركيا واليونان، الأمر الذي فتح الطريق لدول البلقان من أجل الاتحاد (Barlas, 1998: 166-170).

كان مضمون اتفاقية عدم الانحياز التي وقعتها تركيا مع المجر في الخامس من كانون الثاني عام 1929م هي نفسها التي وقعتها مع إيطاليا، وتم توقيع المعاهدة مع إيطاليا عن طريق تفويض مجلس الوزراء لوزارة الخارجية أو ممثل الوزارة بالتوقيع على المعاهدة، وفقاً للمرسوم القانوني للمعاهدة، لكون المجر تعد تحت السيطرة الدولية، فأن استخدام أي مصطلح سياسي يمكن أن يخلق تصوراً عند القوى العظمى والرأي العام بأن المجر لها أهداف سيئة، لذلك يتم التركيز على عقد المذكرات بين البلدين فقط، إذ كانت الحكومة المجرية حريصة على عدم اتخاذ أي اتجاه سياسي أو الخروج عن ذلك المبدأ. كما أن استخدامها لكلمة ائتلاف أو تحالف يمكن أن يخلق تصوراً لدى السلاف والرومانيين والتشيك وأيضاً لدى الفرنسيين بالعداوة.

تكمن أهمية تلك الاتفاقية الموقعة بين البلدين في أنها أول اتفاقية من بين الاتفاقيات السياسية التي وقعتها المجر حتى ذلك الوقت، لإقامة حالة من عدم الانحياز عند حدوث نزاع مع دولة أو أكثر من الدول الأخرى التي وقعت على نفس الاتفاقية. إن ترجمة المادة الأولى من اتفاقية عدم الانحياز والمصالحة والتحكيم بين المجر وتركيا على النحو الآتي: "يتعهد المتعاقدون الكبار، بعدم الدخول في أي ترتيب سياسي واقتصادي ضد أحدهم" (Sonyel, 1995: 135).

على الرغم من أن المجر لأول مرة قد وقّعت تلك الاتفاقية بمثل تلك الشروط، إلا أن تركيا قد وقّعت على تلك الاتفاقية ذاتها مع إيران وإيطاليا وأفغانستان، إذ وقعّت إيران وتركيا في الثاني والعشرين من نيسان عام 1926، وتركيا وأفغانستان في الخامس من ايار عام 1928، كما وقعت تركيا اتفاقيات مع إيطاليا في الثلاثين من أيار عام 1928م( )، وذلك في اللقاء الذي حصل بين الكونت (بيثلن) وتوفيق رشدي في بودابست. لقد سأل الكونت (بيثلن) عن سبب توقيع تركيا معاهدة عدم الانحياز مع إيطاليا بدلاً من توقيعها على معاهدة عدم التعرض، فأجاب توفيق رشدي قائلاً: " لكون تركيا ليست جارة لإيطاليا، لذلك لا يوجد مبرر لتوقيع معاهدة عدم تعرض معها. اعتقد المجريون أن البند الأول من المعاهدة التركية الإيطالية يعبر عن التزام قوي، وأن الحكومة التركية يمكن أن تفسّخ علاقاتها الجيدة القائمة مع الاتحاد السوفيتي" (Gustav, 1987: 227).

إلا أن توفيق رشدي أفاد من أن أي اختلاف محتمل يقع بين الروس والمجر فأنها لن تقف بوجه المجر، لأن المعاهدة التي وقعتها تركيا مع الاتحاد السوفيتي هي ليست معاهدة تحالف، كما أن أحد المواضيع التي تمت مناقشتها في اجتماع شهر آب هي أن الهدف الرئيسي للمعاهدة، التي تم توقيعها بين تركيا والمجر، وهي من أجل أن لا يقف أحدهم ضد الآخر، وبتعبير آخر فإن قصد المجريين هو أن الذي ما بينهم وبين تركيا ليس فقط تحالف، بل تعاون في المقام الأول، ومن الممكن أيضاً في أن هدف تركيا من إنشاء علاقات سياسية مع المجر هي من أجل منع مدّ نفوذ التحالف الصغير في المجر، وعليه تمت الموافقة على المادتين الأوليتين من المعاهدة الموقعة بين تركيا وإيطاليا. بعد توقيع الاتفاقية كانت تركيا تطمح في منع انقسام دول البلقان، وتواصل سياستها من أجل إبعاد تلك الدول عن الخطر، بينما كانت المعاهدة التركية المجرية ضد النفوذ الفرنسي في المنطقة، إلا أنها كانت تصبّ لمصلحة إيطاليا في المنطقة (Fodor, 2000: 204).

ووفقاً لما قاله (تاهي) للسفير البريطاني في انقرة (إدموندز Edmonds)، فإن الاتحاد السوفيتي كان أيضاً غير راضي عن التقارب التركي المجري، وأن السفير السوفيتي في أنقرة سوريك بذل قصارى جهده لتأجيل الموافقة على المعاهدة في البرلمان. كما قام ادوارد (بينش) بعمل دعاية مفادها أن ذلك سوف يعمل على تقارب المجر من تشيكوسلوفاكيا، كما سيعمل على ان تكون اليونان وتشيكوسلوفاكيا في منطقة التحكيم على تركيا، كان قلق الجانب التركي هو التقارب الروماني مع بلغاريا ويوغوسلافيا. لقد ضغط (تاهي) على السلطات التركية، منذ تولي منصبه، ضد التحالف الصغير وأعضائه، إذ قال: "لمدة خمس سنوات، حاولت باستمرار وبقوة أن أوضح للشؤون الخارجية التركية أن التحالف الصغير خطير من حيث السياسة الخارجية التركية"، ومع ذلك ورداً على جهود إيطاليا في البلقان، قام أحد أعضاء التحالف الصغير، وبدعم من فرنسا، بطرح مبادرة للتقارب بين يوغسلافيا وبلغاريا، وعليه قام ادوارد بينش (Edward Pinch) بدعم تلك المبادرة، لذا قام ملك بلغاريا بوريس (Boris) بزيارة براغ (Prague) من أجل توقيع معاهدة تحكيم مع بلغاريا واليونان وتشيكوسلوفاكيا، وقد لاقت تلك الخطوة الاستجابة من قبل تركيا وإيطاليا واليونان (Ünal, 1989: 24).

وبحسب ما تم نقله عن (تاهي)، فقد قام بانتقاد تدخل (بينش) في البلقان بحضور كل من نظيريه رشدي توفيق وكوبر Cooper التشيكوسلوفاكي، وبسبب ذلك أجرى توفيق رشدي مقابلة مع صحيفة الأمة وتسمى (Ethnos) باليونانية، وأشار إلى أنه يمكن إنشاء تحالف في جنوب البلقان من اليونان وبلغاريا والتحالف التركي ، كقوة موازنة ضد تحالف شمال البلقان المحتمل تكوينه، الذي يتم إنشاؤه تحت رعاية التحالف الصغير، وعليه تتابع تركيا - عن كثب - المفاوضات السياسية التي أجرتها المجر وبلغاريا في عام 1929 (Ünal, 1989: 24).

قام سفير المجر في برلين كانيا كالمان دي كانيا (Kálmán de Kánya) ووزير الخارجية توفيق رشدي في إنشاء اتحاد يشارك فيه كل من الاتحاد السوفيتي وبلغاريا واليونان وإيطاليا وألمانيا والمجر وتركيا، من أجل المحافظة على السلام، وبحسب قناعة (كانيا) فإن للكل نصيب من السلام، وقد صرّح توفيق رشدي في السابع عشر من حزيران عام 1930م، اثناء عقد اجتماع البرلمان التركي، من أجل مناقشة تصديق الاتفاقية، التي سيتم التوقيع عليها بين تركيا واليونان، بأن تركيا لا تفكر بذلك النوع من الاتحاد الذي صرح به (كانيا) (Gustav, 1987: 227).

لم تبغِ تركيا أن يقال عنها في الأوساط الدبلوماسية بأنها انخرطت مع إيطاليا، لأنها لا تريد التوقيع على مثل تلك المعاهدات، وحسب تقييم السفير الألماني بأن تلك العوامل تكمن في ظل تعليق تركيا للعلاقات الدبلوماسية مع ألبانيا، كما أبلغ بذلك توفيق رشدي، بعد زيارته إلى بودابست وصوفيا في آب عام 1929م رؤساء البعثة في أنقرة أن تركيا ألغت المعاهدة مع ألبانيا (Dezső, 1964: 350-351).

التزم الجانب التركي بجميع المعاهدات الرسمية التي أبرمها، وبضمنها مواضيع قضايا الصداقة والسلام في المعاهدة التي أبرمها مع المجر، إذ وفقاً للمعاهدة فأنه يتم ابلاغ الجانب المجري بأي أمر حتى لو كان الجانب التركي وتوفيق رشدي ليس لهما دخل بذلك، الامر الذي جعل (تاهي) ممتناً من الوزارة التركية التي تبلغه بأي امر(Gustav, 1987: 227-243).

يبدو أن المجر اتبعت سياسة مستقلة وفقاً للتطورات السياسية العالمية التي اعقبت نهاية الحرب العالمية الاولى، وأرادت المجر تحديد سياستها الخارجية عن طريق إقامة علاقات مع إيطاليا وتركيا لكي تتجنب التطويق .

3. المبحث الثاني: العلاقات التركية المجرية (1929 – 1931)

كشفت الأحداث التي وقعت في أوروبا وحركات الاتحاد في بداية عام 1930م بأن تركيا لا يمكنها أن تبقى بعيدة عن الساحة السياسية، وأن السياسة السلمية التي اتبعتها تركيا من أجل الحفاظ على الوضع الراهن، وجذب الأوساط الغربية التي تنادي بالديمقراطية اليها مما جعل تلك الدول في أن تكون تركيا الى جانبها، وهكذا بدأت تركيا بالتحول إلى دولة تهتم بها الدول الغربية بشكل كبير.

من الأمور التي تجب مناقشتها هي تأثر دول البلقان وتركيا بالأزمة الاقتصادية العالمية عام 1929م أكثر من تأثير الدول الصناعية، فقد تركت الدول الكبرى البلقان لوحدها أثناء الأزمة ولو لمدة زمنية محددة، وقد أدى ذلك الفراغ الى جعل القوى الإقليمية بأن تأخذ دوراً قيادياً (الحسيني, 2010: 67-68).

استغلت تركيا ذلك الوضع مما زاد في تحسين سمعتها في المنطقة، وذلك لأن تركيا طورت من قدراتها المادية، وكذلك استطاعت أن تمحي الصورة السيئة التي رسمها لهم دول البلقان (الحسيني, 2010: 67-68).

تسببت السياسة الاقتصادية الاستبدادية للدول العظمى ولا سيما ألمانيا وإيطاليا في قيام جميع الدول برفع تعريفاتها الجمركية، وبالتالي تقلص حجم التجارة العالمية، ويتعارض ذلك السلوك من الناحية الاقتصادية بين الدول التي تحاول الاكتفاء ذاتياً، وبين الدول الكبرى التي تتقاتل من أجل المادة الخام والأسواق. لم تتلقَ تركيا مساعدات مالية من فرنسا وبريطانيا، وحاولت الدخول في اتفاقية اقتصادية مع إيطاليا، ونتيجة للاجتماعات التي حصلت بين تركيا واليونان بين عامي (1930 – 1934) تم توقيع اتفاق البلقان (الحسيني, 2010: 67-68).

شهدت تلك المدة أيضاً رفع الضغط عن المجر، الأمر الذي جعلها تفكر بعقد اتفاقيات دولية تقترب المجر من إيطاليا وتركيا وبعد ذلك من بلغاريا، إذ قامت بتوقيع اتفاقية التحكيم والمصالحة عام 1929 مع ذلك البلد، وكانت المجر تطمح في أن تكون اتجاهاتها تتماشى مع تركيا وإيطاليا، وكانت تركيا مستاءة من النظام الدولي، فهي لا تستطيع توقع الظروف التي ستحصل، كما حاولت إيطاليا استغلال عزلة تركيا وحاولت جر انقرة الى مدارها، ومع ذلك فان السياسات التي اتبعتها إيطاليا كانت عكس توقعاتها، فأولاً اكتسب التقارب التركي اليوناني المدعوم من إيطاليا اتجاهاً مستقلاً، ثم شكّل نواة التعاون الشامل في البلقان، وثانياً فإن دعم إيطاليا لسياسة تركيا في الدول الأوروبية والبلقان على مستوى الساحة الدولية كان يهدف

الى اضعاف النفوذ الفرنسي في المنطقة، ولكن سياسة المنافسة تلك جعلت تركيا أقرب الى الدول الأوروبية (Ünal, 1989: 24).

وخلال تلك الأجواء زار وزير الخارجية والكو انقرة في آذار عام 1930م، على الرغم من توضيح والكو للشعب والصحافة المجرية بأن زيارته كانت رداً على زيارة توفيق رشدي عام 1928م، إلا أن السفير البريطاني في بودابست اللورد فيسكونت تشيلستون (Viscount Chilston) لم يكن متأكداً من ذلك، وفقاً للسياسة الخارجية التركية، التي أعطت الأولوية لأمن حدودها، وأولت اهتماماً متزايداً بشؤون جنوب أوروبا وشرقها، وكان من المفروض تقييم زيارة والكو على أساس ذلك. وكانت تركيا تهدف إلى عمل مصالحة خلال زيارة والكو، بينما لم يعتقد سفير بريطانيا في انقرة ادموندز بأن لتلك الزيارة أجندة خفية على عكس زميله في بودابست، ولم يذكر كل من وزير تركيا والمجر خلال تصريحاتهما المفتوحة في انقرة التطورات السياسية التي تحدث بين البلدين (Agamov, 2017: 86).

كان هدف الجانب التركي من عقد تلك المؤتمرات هو عمل تواصل بين المجر والاتحاد السوفيتي، إذ تزامن وصول والكو الى أنقرة مع وجود المفوض السامي السوفيتي للشؤون الخارجية (ليف كاراهان) (Lev Karahan) في أنقرة، وكانت تركيا تريد جس النبض بين المجر والاتحاد السوفيتي من أجل مؤتمر البلقان، وكانت يوغسلافيا متخوفة من زيارة (والكو) إلى أنقرة، إلا أن وزير الخارجية المجري ذكر بأن زيارة والكو لم تكن لها دوافع سياسية(Agamov, 2017: 86).

قال الكونت خون هيدرفاري إن أنقرة رأت في تشكيل إمبراطورية سلافية جنوبية عظيمة يمثل تهديداً لها، وأن القضية البلغارية اليوغسلافية تهمهم، كما ذكر بأنه يريد من بلغراد أن تعرف مباشرة أن أنقرة لا تؤيد تغيير الوضع الراهن، ووفقاً ل (شون) (Schön) فإن ما يربط تركيا والمجر وايطاليا هي المصالح المشتركة. لقد عاد (والكو) إلى أنقرة تحت رعاية الكونت (بيثلين)، بعد ستة أشهر من تلك الزيارة، وصادفت زيارة الكونت (بيثلن) لأنقرة من السابع والعشرين إلى الثلاثين من شهر تشرين الأول في عام 1930م بأنها تزامنت مع الاحتفالات بالذكرى السابعة للجمهورية التركية، الأمر الذي كان له صدى في جميع انحاء العالم( ).وتكمن أهمية تلك الزيارة في أنها تزامنت أيضاً مع زيارة النائب اليوناني فينيزيلوس (Venizelos) إلى أنقرة، وأراد أتاتورك بذلك إيصال رسالة للدول الكبرى، وفي مقدمتهم إيطاليا، بأنه يستطيع وضع سياسة مستقلة، كما انه يستطيع جمع كل الدول تحت مظلته(Antonis, 2013: 297).

وبحسب السفير البريطاني تشيلستون، فإن زيارة الكونت (بيثلن) الى انقرة لا تحمل معها أي أهداف سياسية، لكنها في الوقت نفسه ترمي إلى إبراز دور المجر أمام الدول الأجنبية والأوروبية، ومع ذلك فإن تزامن الوضع الاقتصادي السيء في المجر ومدة الاضطرابات في السياسة الداخلية للبلاد يمكن أن تسبب انتقادات لزيارة (بيثلين)، إلا أن إيطاليا كانت تسعى من أجل تقارب كل من تركيا والمجر واليونان بغية الحفاظ على الوضع الراهن في المنطقة (Agamov, 2017: 8).

ذكر الكونت (بيثلين) للصحافة في أن تركيا تحاول حماية مصالحها في دول البلقان، ويتزامن ذلك الاهتمام تماماً مع مصلحة المجر، على الرغم من أن الكونت (بيثلين) لم يقدّم تفاصيل كثيرة للصحفيين حول تلك القضية، إلا أنه لفت نظر السفير البريطاني تشيلستون إلى أن المصالح الدفاعية التركية والمصالح المجرية، التي قال إنها تتداخل معها، تشكل خطراً مشتركاً على كلا البلدين. وأوضح بيثلين بأن زيارته الى تركيا كانت لها دوراً كبيراً في تعزيز العلاقات على المستويين الاقتصادي والعسكري (Agamov, 2017: 10).

وفي يوم الثامن والعشرين من شهر تشرين الأول عام 1930م التقى الكونت (بيثلين) بعصمت اينونو (Ismat İnönü) وتوفيق رشدي في القصر الوردي (Pembe Köşk) ، وتباحثوا أهم التطورات التي تحصل في البلقان، كما تداولوا أهمية إقامة علاقات دبلوماسية بين تركيا والاتحاد السوفيتي والمجر، مع إيجاد حلول للضائقة المالية التي تعاني منها تركيا مع فرنسا، كما صرّح توفيق رشدي للمجر على عدم نية تركيا في إعادة رسم الحدود، وأنها غير مهتمة بمراجعة رسم الحدود بعد اتفاقية لوزان، لما له من تأثير على تعزيز العلاقات السياسية والاقتصادية، كما صرّح بأنه متعاطف مع قضية المراجعة لإيطاليا والمجر، ولكن التعاطف ذلك لا يؤدي الى حد الدعم بالسلاح (Barmine, 1945: 118).

أوضح عصمت اينونو بأن تركيا تطمح في أن تكون علاقتها مع جميع الدول حسنة، وإن لم تكن بالمستوى نفسه، والحفاظ على استمرارية علاقتهم مع الاتحاد السوفيتي، وعلى المستوى نفسه، الى جانب ذلك تريد الحفاظ على علاقتها الطيبة مع إيطاليا والمجر، كما تريد انهاء الصراعات بينها وبين اليونان، عن طريق توقيع اتفاقية الصداقة وعدم الانحياز. كما اكّد توفيق رشدي على العلاقات الثنائية بين تركيا وبلغاريا، عن طريق إرساء أسس الصداقة بين البلدين، في جميع الجوانب.

لقد أكّد الكونت (بيثلين) على نية يوغسلافيا فصل المصالح المشتركة بين تركيا والمجر، واستقلال بلغاريا والتطور السياسي، كما أكّد الكونت (بيثلين) على أهمية دعم بلغاريا للمجر وتركيا، من اجل تقوية نفوذهم السياسي، وذكر بأن زواج الملك البلغاري خلق جواً إيجابياً لتحقيق ذلك الأمر. لقد أراد عصمت باشا معرفة معلومات حول حليفتها إيطاليا، التي تعتبر منافسة لفرنسا، وفقاً لتوفيق رشدي فإن فرنسا وبريطانيا تعملان من أجل عمل مصالحة بين يوغسلافيا وبلغاريا. ويعتقد الجانب التركي بأن العلاقات الفرنسية مع التحالف الصغير أكثر عمقاً، وانه من المحتمل حصول تقارب يوغسلافي يوناني يعمل على توحيد دول البلقان (MNL K, 1930: 64).

عندما أرادت تركيا الاقتراب من فرنسا، أخبرهم الكونت (بيثلين) بأنه في حال تقرّبت تركيا من فرنسا فأن فرنسا تستغل ذلك التقرب ، وتحسبه في صفها، وتجعلها تستعمل الأسلحة ضد الإيطاليين، الذين ينافسون فرنسا في دول البلقان، بحكم ديون تركيا لفرنسا (MNL K, 1930: 64).

قام (تاهي) بتقييم الجزء المتعلق بالاتحاد السوفييتي خلال الاجتماع قائلاً: "سأل عصمت باشا حول سبب تردد المجر في إقامة علاقات دبلوماسية مع السوفييت، مع الأخذ بعين الاعتبار العلاقات التركية الروسية، وعن سبب كون اللوائح الاقتصادية والجمركية المجرية الجديدة كانت معادية للسوفييت"، ليرد عليه (بيثلين) قائلاً (Barmine, 1945: 118):

1- لا يوجد بين المجر والسوفييت أي مشاكل، ولا تسعى الى جرِّ نفسها ضد السوفييت في أي أمر.

2- لا توجد أي عداوة في السياسة الخارجية بين المجر والسوفييت، وأنها بالعكس على استعداد لعمل أي تحالف، إذا ارادت الحكومة السوفييتية ذلك.

3- مصلحتنا في اقامة علاقات مع السوفييت، الا انه وبسبب المشاكل الداخلية فإن البرلمان لا يرى ان ذلك يصبّ في مصلحتنا بالوقت الحالي، ولكن بالتأكيد نعمل على انشاء تلك العلاقات في نهاية المطاف، وبالتعاون مع الجمهور المجري، والقوانين الخاصة به.

لقد كتب (بهيج اركين) في مذكراته حول ذلك الاجتماع قائلاً: "في ذلك اليوم تناولنا الطعام مع فينيزيلوس في قصر الشؤون الخارجية، ومن الساعة السابعة والنصف صباحاً الى الساعة الثامنة ليلاً أجرينا أنا وتوفيق رشدي والسفير المجري في انقرة تاهاي في منزل عصمت اينونو مباحثات سياسية" (Fodor, 2000: 205).

وكانت المواضيع الرئيسية لتلك المباحثات هي( ):-

أ- العمل على إقامة علاقات سياسية بين السوفييت والمجريين.

ب- مناقشة موضوع المراجعة المجرية، كما ذكر (بثلين) مرة أخرى موضوع لقائه مع اتاتورك .

ج- تعيين ملحق عسكري في بودابست.

كان (بثلين) يبحث، في مفاوضاته مع اتاتورك وعصمت اينونو وتوفيق رشدي اراس، الحصول على الدعم من أجل الوقوف ضد التحالف الصغير، وبالأخص تشيكوسلوفاكيا، كما أنهم امتنعوا من انشاء أي اتصال مع الاتحاد السوفيتي ، بسبب معارضتها على تشكيل كتلة البلقان، وبسبب الضغوط الداخلية. وكانت تركيا تساير المجر في موضوع المراجعة، إلا أنها تضع في عين الاعتبار السلام الداخلي في البلقان، ورد فعل فرنسا من ذلك، من المعلوم أن كلا الطرفين يريدان الحصول على دعم بلغاريا، وقد شجعت تركيا المجر على انشاء تحالف مع الاتحاد السوفيتي ، كما أشاروا الى أن تطوير العلاقات مع بلغاريا سوف يصبّ في مصلحتهم لذلك السبب، وتم التأكيد على الوحدة الطورانية بين الأمتين التركية والمجرية، من أجل منع الحركات السلافية في البلقان؛ وتم الاتفاق على ضرورة بذل المزيد من الجهود لتطوير التعاون الاقتصادي والثقافي (T.C. Dışişleri, 1974: 284-285).

تأثر الكونت (بثلين) كثيراً بزيارته الى تركيا ولقائه بأتاتورك، وبعد أن رجع (بثلين) إلى بلاده التقى بنواب البرلمان خارج الجلسات، وصرّح لهم بأن تركيا لم تعد (الرجل المريض) الذي عهدناه، وأنها تلعب دوراً مهماً في السياسة الخارجية، كما تحدّث لهم عن التطور الاقتصادي والزراعي التركي، وأن حسن الضيافة التي تلقاه في قرية تركية لم يره الا نادراً في المجر، وفي شهر أيلول من عام 1931م ردّ كل من توفيق رشدي وعصمت اينونو الزيارة إلى بودابست، والتقوا بالمسؤولين هناك، إلا أنهم لم يتطرقوا الى أي موضوع سياسي، كما حصل في زيارة (بثلين) الى أنقرة (MNL K, 1930: 32).

4. الخاتمة

1- أوضحت زيارة (بثلين) عام 1930م، والتطورات التي حدثت من بعدها، على أن العلاقة بين البلدين متوقفة على محور البلقان، وتابعت المجر القضية عن كثب منذ تشكيل اتفاق البلقان.

2- إن فكرة اتحاد البلقان أصبحت تدريجياً القضية الأساسية في السياسة الخارجية التركية، اذ أسهم هذا الاتحاد في تطوير العلاقة بين اليونان وتركيا .

3- لعبت الزيارات الدبلوماسية في تعزيز وجهات النظر وتقاربها، بين كل من تركيا والمجر، لاسيّما في ظل التحالفات التي سعت تركيا لعقدها مع دول البلقان، والتي كانت تثير مخاوف المجر لمدة طويلة .

4- من خلال تطورات الاحداث الدولية، بعد أنتهاء الازمة الاقتصادية العالمية، وظهور الأنظمة الشمولية في ألمانيا وايطاليا، وما نتجت عنها من توترات على المستوى الأوربي، نجد ان العلاقات بين تركيا والمجر بدأت تشهد نوعاً من الفتور، خلال المدة اللاحقة لسنوات الدراسة .

5. الهوامش والمصادر

1- المراجع باللغة العربية

مصطفى كمال: ولد في سالونيك عام 1881، من عائلة متوسطة الدخل، كان والده يعمل في الكمارك، تخرج من الكلية الحربية عام 1905، سافر إلى فرنسا ضمن بعثة عسكرية عام 1910، شارك في حروب الدولة العثمانية في ليبيا "طرابلس" عام 1911 والبلقان 1912-1913، عين ملحقاً عسكرياً في العاصمة البلغارية صوفيا عام 1913، عين قائداً للفرقة (19) خلال الحرب العالمية الأولى، ثم مفتشاً عاماً للقوات العثمانية في شرق الأناضول، قاد الحركة الوطنية التركية في حرب الاستقلال 1919-1922، واستطاع تحرير بلاده عام 1922، لقب بـ "أتاتورك" أي أبو الأتراك عام 1934 من قبل المجلس الوطني التركي الكبير، توفي عام 1938. للمزيد ينظر:

معاهدة لوزان: هي معاهدة من أجل السلام، تمَّ توقيعها في مدينة لوزان في سويسرا في 24 تموز عام 1923م بين كل من الحلفاء الذين انتصروا في الحرب العالمية الأولى وبين الجمعية الوطنية العليا في تركيا، وهي الحركة القومية التركية التي قادها مصطفى كمال أتاتورك، وتمَّ توقيعها نتيجة حرب الاستقلال التركية بين الطرفين، وتمَّت بناءً على تلك معاهدة تسوية أوضاع بلاد الأناضول والقسم التركي الأوروبّي من أراضي الدولة العثمانية . للمزيد ينظر:

ميثاق تيرانا: وهو ميثاق تأييد متبادل وتعاون ودي، تم التوقيع عليه في تشرين الثاني عام 1926، كان من بنوده إمكان الحكومة الإيطالية التدخل بمقتضاه في شؤون ألبانيا، وتتعهد أن تحافظ على الحالة القائمة فيها في حدود المعاهدات المعقودة وميثاق عصبة الأمم، وفي العام التالي عقدت ألبانيا مع إيطاليا معاهدة دفاعية لمدة عشرين سنة، تتعهد فيها كل منهما بأن تضع تحت تصرف حليفتها كل مواردها العسكرية والمالية وغيرها متى طلبت إليها ذلك العون لدرء الخطر عنها. للمزيد ينظر: وثائق الارشيف المجري المحفوظة في اسطنبول ، وسنرمز لها أختصاراً MNLK

توفيق رشدي آراس: طبيب وسياسي ودبلوماسي تركي، ولد عام 1883، كان عضواً بالبرلمان ووزيراً لخارجية تركيا في عهد أتاتورك بين عامي (1923 – 1938)، مثّل تركيا في توقيع اتفاق البلقان لتنظيم الحدود بين دول البلقان عام 1934، كما انتُخب رئيساً لعصبة الأمم أثناء دور الانعقاد الخاص الذي عُقد في جنيف يومي 26 و27 أيار 1937 لبحث طلب المملكة المصرية للانضمام إلى العصبة، وفي عام 1939 عُين سفيراً للجمهورية التركية لدى المملكة المتحدة، إذ قضى ثلاثة أعوام ونصف العام قبل أن يتقاعد عام 1943، توفي عام 1972. للمزيد ينظر: مُحَمَّد صادق الكرباسي، معجم المشاريع الحسينيّة، المركز الحسيني للدراسات، لندن، 2010، ج1، ص67 – 68.

استفان كونت بيثلين: سياسي ودبلوماسي مجري، ولد لعائلة أرستقراطية في ترانسيلفانيا عام 1874م، وانتُخب لأول مرة في البرلمان المجري في عام 1901، وساعد في دعم أنشطة الأدميرال هورثي في عزل بيلا كون، وأصبح رئيساً للوزراء في نيسان 1921، مع إيمانه بضرورة الحفاظ على الامتيازات الأرستقراطية الإقطاعية، أنهى إعادة توزيع الأراضي، واكتسب بيتلين دعم الكنيسة الكاثوليكية الرومانية من خلال منحها سيطرة كبيرة على التعليم، وأكد موقفه السياسي من خلال دمج حزب أصحاب الحيازات الصغيرة الشعبي مع حزبه الاجتماعي المسيحي، كما أعاد تقديم الاقتراع المفتوح في مقاطعات البلاد من أجل استعادة سيطرة ملاك الأراضي على تصويت المستأجرين، حصل أيضاً على دعم الجيش من خلال السماح له بتجاهل بعض القيود المفروضة عليه بموجب معاهدة تريانون، استقال من منصبه في عام 1931، توفي عام 1947. للمزيد ينظر:

عصبة الأمم: هي أوّل منظمة أمن دولية هدفها الحفاظ على السلام العالمي، وصل عدد الدول المنتمية لتلك المنظمة إلى 58 دولة في أقصاه، وذلك خلال المدة الممتدة من 28 أيلول 1934 إلى 23 شباط 1935، كانت أهداف العصبة الرئيسية تتمثل في منع قيام الحرب عبر ضمان الأمن المشترك بين الدول، والحد من انتشار الأسلحة، وتسوية المنازعات الدولية عبر إجراء المفاوضات والتحكيم الدولي، من أهدافها تحسين أوضاع العمل بالنسبة للعمّال، ومعاملة سكان الدول المنتدبة والمستعمرة بالمساواة مع السكان والموظفين الحكوميين التابعين للدول المنتدبة، وحماية الأقليّات العرقية في أوروبا. للمزيد ينظر:

اندريس ميخالا كوبولوس: سياسي يوناني، ولد عام 1876، أصبح وزيراً للاقتصاد بين عامي (1912 – 1916)، ووزيراً للزراعة بين عامي (1917 – 1918)، ووزيراً للشؤون العسكرية عام 1918، شغل منصب رئيس وزراء اليونان في المدة من 7 تشرين الأول 1924 إلى 26 حزيران 1925، كان عضواً بارزاً في الحزب الليبرالي وشريكاً مقرباً لمؤسسه رجل الدولة اليوناني إلفثيريوس فينيزيلوس، شارك مع فينيزيلوس في المفاوضات بشأن معاهدتي سيفر ولوزان الدوليين، ووقع كوزير للخارجية اتفاقية الصداقة اليونانية التركية (المعروفة أيضاً باسم معاهدة أنقرة) في 30 تشرين الأول 1930، شغل مناصب مهمة في عدة حكومات بقيادة إلفثيريوس فينيزيلوس وألكسندروس زايميس وكونستانتينوس تسالداريس، أصبح وزيراً للخارجية بين عامي (1928 – 1933)، وكان معارضاً للديكتاتورية العسكرية لوانيس ميتاكساس، تم إرساله إلى المنفى السياسي في باروس عام 1936، حتى توفي هناك عام 1938. للمزيد ينظر:

بينيتو أندريا موسوليني: سياسي وعسكري ايطالي، ولد في 29 تموز 1883، أصبح في عام 1912 أحد أعضاء الحزب الاشتراكي الإيطالي، يعد من مؤسسي الحركة الفاشية الإيطالية وزعمائها، أصبح صحفياً وسياسياً وقائداً للحزب الفاشي الإيطالي، لقب بالقائد، وحكم إيطاليا بين عامي (1922 – 1943)، طُرد من الحزب الاشتراكي بسبب دعمه لقرار التدخل العسكري خلال الحرب العالمية، توفي في 28 نيسان 1945. للمزيد ينظر: الان بالمر ، موسوعة التاريخ الحديث ، ج2، دار المأمون، بغداد، 1992، ص 122-125 .

إلفثيريوس كيرياكوس فينيزيلوس: سياسي يوناني، ولد عام 1864، شغل منصب رئاسة الوزراء في المملكة اليونانية، يعد من أبزر القادة اليونانيين في أوائل القرن العشرين، انتخب عدة مرات رئيساً لوزراء اليونان في فترات (1910 – 1920)، و(1928 – 1932)، كان لفينيزيلوس أثر عميق على الشؤون الداخلية والخارجية لليونان، كما يُعزى إليه الفضل في بناء اليونان الحديثة، ولا يزال يعرف باسم قائد الأمة، توفي عام 1936. للمزيد ينظر:

كالمان دي كانيا: سياسي ودبلوماسي مجري، ولد عام 1869، بدأ حياته الدبلوماسية في القسطنطينية، عين سفيراً للنمسا المجرية في المكسيك في عام 1913، أصبح وزيراً للخارجية عام 1933، خلال فترة ولايته انضمت المجر إلى الميثاق الثلاثي، وأصبحت المقاطعة حليفاً لألمانيا النازية، حاول موازنة الهيمنة الألمانية من خلال زيادة التعاون مع إيطاليا، ومن ناحية أخرى حافظ على علاقات جيدة مع الوفاق الصغير، توفي عام 1945. للمزيد ينظر:

تم افتتاح أول سفارة تركية بألبانيا في 28 تموز 1925، كما تم افتتاح أول سفارة ألبانية بأنقرة في 13 اذار 1926، وبمرور الوقت حدث تقارب بين تيرانا وروما، وأعلن احمد زوكو (Ahmet Zogu) نفسه ملكاً على جميع الالبانيين في 1 أيلول 1928، ومع هذا الاعلان سحبت تركيا سفيرها من تيرانا، وردّ احمد زوكو على ذلك بسحب سفيره من انقرة، مع اغلاق القنصلية في إسطنبول، على الرغم من أن العلاقات الثنائية لم تقطع رسمياً حتى عام 1932، إلا أن تركيا لم ترسل أي سفير الى البانيا حتى عام 1932م.

اتفاق البلقان: هو معاهدة لتنظيم الحدود بين دول البلقان، وتنظيم وجود الأقليات في تلك البلدان، ومنع اعتداء بلد على آخر، ووقعت على الاتفاق في أثينا كل من اليونان وتركيا ورومانيا ويوغوسلافيا في 9 شباط 1934، وكان الهدف من المعاهدة الإبقاء على الوضع الجيوبوليتيكي الراهن في المنطقة بعد الحرب العالمية الأولى، واتفقت الأطراف الموقعة على الاتفاق على تعليق جميع الخلافات الحدودية بين بعضها البعض وبين جيرانها، وذلك بهدف توحيد الجهود ضد مخططات بلغاريا الرامية إلى التوسع على حساب تلك الدول. للمزيد ينظر: مُحَمَّد صادق الكرباسي، المصدر السابق، ص263 – 265.

تشيلستون: دبلوماسي بريطاني، ولد في لندن عام 1876، أصبح سفيراً لدى الاتحاد السوفيتي بين عامي (1933 – 1938)، توفي عام 1947. للمزيد ينظر:

ليف كاراهان: سياسي سوفيتي، كان عضواً في المجلس العسكري الثوري، شغل منصب سكرتير الوفد السوفيتي في محادثات السلام برست – ليتوفسك مع ليون تروتسكي وأدولف جوفي بين عامي (1918 – 1920) وبين عامي (1927 – 1934)، أصبح نائباً مفوّضاً من الشعب للشؤون الخارجية في عام 1919، وأصبح سفيراً للاتحاد السوفياتي في بولندا بين عامي (1921 – 1923)، ثم في الصين بين عامي (1923 – 1926)، ثم سفيراً في تركيا عام 1934. للمزيد ينظر:

عصمت إينونو: ولد بإزمير في 24 أيلول 1884، تخرج من الكلية الحربية عام 1906 بأستانبول، وسيرة حياته تكونت في الجيش، حيث كان قائداً للقوات العثمانية في اليمن، وأصبح القائد العام للجيش الرابع على الجبهة الروسية خلال الحرب العالمية الأولى، أنضم مع أتاتورك في أنقرة إلى حركته الوطنية، وحاز على لقب إينونو بعد انتصاره على الجيش اليوناني عام 1921 بموقعة إينونو، عين وزيراً للشؤون الخارجية عام 1922، أصبح نائباً لرئيس الوزراء خلال المدة 1923-1924 و 1925-1937، وبعد وفاة أتاتورك عام 1938 انتخب رئيساً للجمهورية، وبقي في منصبه حتى عام 1950، عندما فاز الحزب الديمقراطي في انتخابات ذلك العام، توفي عام 1973 ينظر:

مُحَمَّد التونجي وآخرون، مشاهير العالم: الموسوعة الثقافية العامة، المجلد (1) ، دار الجيل للنشر والطباعة والتوزيع، (د.م: 1999) ، ص97؛ للمزيد ينظر: مُحَمَّد فريد بك المحامي، تاريخ الدولة العلية العثمانية، دار النفائس، بيروت، 1981، ص63 – 64.

القصر الوردي: شيد في حديقة إميرجان الشهيرة في الجانب الأوروبي من اسطنبول، وعلى مقربة من مضيق البوسفور في المدة بين عامي (1871 – 1878)، ليقيم به خديوي مصر الخديوي إسماعيل وعائلته، حتى نهاية عهد الدولة العثمانية، وقد استمر تحت ملكية أسرة الخديوي حتى بيعه عام 1930. للمزيد ينظر: مُحَمَّد فريد بك المحامي، المصدر السابق، ص283.

ذكر (بيشلين) هذا الاجتماع -حسب ما يتذكره- قائلاً: "لقد تساءل عصمت باشا مراراً عن الحجج التي ستتبعها فرنسا من أجل الوقوف ضد الحلول التي تمس البلقان"، وأجبت عليه قائلاً: بأن فرنسا بطبيعة الحال سوف لن تؤيد أي تجمع سيحصل بين تركيا واليونان وبلغاريا، وسوف تستمر بتعزيز القوات اليوغسلافية، بغض النظر عن هذا التجمع الثلاثي، كما شرح عصمت باشا المشاكل التي تواجه إدارة الدين العام العثماني، وكيف أن فرنسا قد ازدادت من هجماتها عليهم، وأراد مني النصيحة بهذا الشأن، وقد شرحت له وجهة نظري كما يأتي: إن تركيا لن تستطيع عمل أي شيء إذا لم تنفذ معاهدة 1928، ولو بنسبة 38% منها، وان عليها الالتزام بالاتفاقية، وان تطلب منهم تأجيل الدفع بحجة الظروف الاقتصادية الصعبة، وإذا نجحوا في عمل ذلك، فلعلهم يستطيعون الاقتراض من أجل استقرار الليرة التركية، ولكن من المحتمل ألا يكون الاقتراض من فرنسا. إن الشرط الأساسي للاستقرار هو القروض الخارجية، وان يكونوا مستقلين تماماً عن سوق المال الفرنسية في المستقبل. وذلك لأن ارتباطهم بسوق المال الفرنسية سيؤثر بطبيعة الحال على العلاقات السياسية الخارجية معهم. لذلك نصحته بالتواصل مع المجتمع المالي الأمريكي، لكون الامريكان يتشاركون بالشؤون المالية بدرجة أقل من البريطانيين. استمع عصمت باشا لمقترحاتي بكل ممنونية، كما طلب مني التحدث إلى وزير المالية، بعد أن قيم الخبراء والاستشاريين آرائي. وكان عصمت باشا يعاود السؤال حول ما ستفعله فرنسا كلما توجهنا بالحديث حول السياسة. أرى ان ذلك جاء من قوة تعلقه بفرنسا". A.E.

2- المراجع الاجنبية:

Ali Kazancigil, La Turquie, (Ankara: 2006) ,P. 36; Devrim Altay, Mustafa Kemal Atatürk, (Ankara:2010) , S. 203.

Dilek Barlas, Etatism and Diplomacy in Turkey, BRILL, 1998, P. 166–170.

Salahi Sonyel, Kurtuluş Savaşı Günlerinde İngiliz İstihbarat Servisi'nin Eylemleri, Ankara, 1995, S. 135.

James C. F. Wang, Handbook on Ocean Politics and Law. Greenwood Publishing Group, 1992, P. 88.

Godollo, deki Aricilik Kursuna gidecek Turk Ogrencilerin burokratik muamclclelerin iliskin bir belge.

MNL K , 64 26. bağ 41. başlık Walko'dan Tahy'e 3 Nisan 1927 tarihli talimat.

MNL K, 64 31. bağ 41. başlık 20 Aralık 1927 tarih 54/pol. sayılı rapor.

Jacques Delarue, The Gestapo: A History of Horror. Frontline Books, 2008, PP. 96 – 99 .

Hamish H. Scott, ed. Enlightened Absolutism: Reform and Reformers in Later Eighteenth – Century Europe, 1990, PP. 83 – 84.

M NL K , 64 31. bağ 41. başlık 19 Ocak 1928 tarih 3/pol sayılı rapor.

Pál Fodor, Géza Dávid. Ottomans, Hungarians, and Habsburgs in Central Europe, Leiden, Boston, 2000. P. 204.

MNL K, 64 31. bağ 41. başlık Walko'dan Yeniköy'e 11 Nisan 1928 tarih ve 6 sayılı telgraf.

MNL K, 64 31. bağ 41. başlık Héderváry'den Tahy'e 3 Mayıs 1928 tarih ve 293 res. sayılı talimat.

MNL K, 64 31. bağ 41. başlık. MNL K 63 210. bağ 1934 13 Nisan 1928 tarih 56/pol sayılı rapor.

Diplex: Hajdu, Gyula (szerk). Diplomáciai és nemzetközi jogi lexikon, Második, teljesen átdolgozott kiadás, Budapest: Akadémiai, 1967, P.400.

FO 371/13824 19 Şubat 1929 tarih E 906/906/44 sayılı Türkiye 1928 Senelik raporu.

MNL K, 64 31. bağ 41. başlık 1 Haziran 1928 tarih 23/pol sayılı rapor.

Türkiye Dış Politikasında 50 Yıl Cumhuriyet'in İlk On Yılı ve Balkan Paktı (1923 – 1934), T.C. Dışişleri Bakanlığı Araştırma ve Siyaset Planlama Genel Müdürlüğü, Ankara, 1974, SS.284 – 285.

MNL K, 64 31. bağ 1928 41. başlık 26 Ağustos 1928 tarih 511 res.pol./1928 sayılı 16 Ağustos 1928 tarihli müzakere tutanakları.

A. A. Botschaft Budapest Karton 61 251_Band 1-5 (1921 – 1930) Berlin Dışişleri Bakanlığı'ndan Budapeşte'de Alman Elçiliğine 6 Ağustos 1928 tarih III O 4263 sayılı rapor.

MNL K, 64 56. bağ 1933 32. başlık 26 Ağustos 1928 tarih 511 res. pol.

MNL K, 64 56. bağ 1933 32. başlık 26 Ağustos 1928 tarih 511 res. pol.

A. A. Botschaft Budapest Karton 61 251_Band 1-5 (1921-1930) 28 Ağustos 1928 Benzler'den Alman Dışişleri Bakanlığı'na Türk-Macar İlişkileri'ne dair rapor.

Dilek Barlas ve Serhat Güvenç, Türkiye'nin Akdeniz Siyaseti (1923 – 1939) Orta Büyüklükte Devlet Diplomasisi ve Deniz Gücünün Sınırları, Barış Cezar (çev.), İstanbul, Koç Üniversitesi Yayınları, s.185'ten Bölüm.7, dp. 19.

MNL K, 63 210. bağ 1934 Belgrad'dan 12 Nisan 1928 tarih 102/pol./1928 sayılı rapor. Rapor 12 Nisan 1929.

MNL K, 64 31. bağ 1928 41. başlık 20 Aralık 1927 tarih 54 numaralı rapor.

MNL K, 64 31. bağ 41. başlık 11 Şubat 1928 tarihli 9/pol. sayılı rapor.

MNL K, 64 56. bağ 1933 32. başlık 26 Ağustos 1928 tarih 511 res.pol. sayılı Tahy'ye sunulan 16 Ağustos tarihli durum raporu.

BCA 030.0.010.000.000.232.564.5 ; BCA030.0.018.001.002.1.4.4. Resmî Gazete 17 Nisan 1929 Sayı 1170.

MNL K, 64 56. bağ 1933 32. başlık 26 Ağustos 1928 tarih 511 res. pol .

FO 371/13664 8 Nisan 1929 tarih C 2630/349/21 sayılı rapo.

MNL K, 63 288. bağ 32/7 başlık 6 Mayıs 1929 tarih ve 18.pol/1929 sayılı rapor.

MNL K, 63 288. bağ 32/3 İstanbul'dan 2 Temmuz 1929 38 pol./1929 sayılı rapor.

Bayerle Gustav, One hundred and fifty years of frontier life in Hungary, 1987, PP. 227 – 243.

Yonca Anzerlioğlu, "İki Savaş Arası Dönemde İtalya'nın Arnavutluk Siyaseti Karşısında Türkiye'nin Tavrı", Uluslararası Asya ve Kuzey Afrika Çalışmaları Kongresi (ICANAS 38), 10 – 15 Eylül 2007, Ankara'da sunulan tebliğ.

A. A. Botschaft Budapest Karton 61 – Band 1 – 5 (1921 – 1930), Ankara'dan, P. 251.

Dezső Nemes, A Bethlen-Kormány Külpolitikája (1927 – 1931) ben az "Aktiv Külpolitika" Kifejlődése és Kudarca (Bethlen Hükümeti'nin Dışpolitikası (1927 – 1931), "Aktif Dış Politika"nın Gelişimi Ve İflası), Budapest, Kossuth Könyvkiadó, 1964, SS.350 – 351.

Sevim Ünal, "Atatürk'ün Balkanlar'daki Barışçıl Politikası", IX. Türk Tarih Kongresi Ankara: 21 – 25 Eylül 1981, Kongreye Sunulan Bildiriler: III. Cilt, Ankara, TTK Yayınevi, 1989, S.1990.

Sevim Ünal. A.G.E., S 1989.

Barlas ve Güvenç, A.G.E., S.24.

Agamov A. M. Dynasties of Europe (400 – 2016), Complete Genealogy of Sovereign Houses (In Russian), URSS, Moscow, 2017. P. 86.

FO 371/14393 17 Şubat 1930 tarih C 1306/1306/21 sayılı rapor.

Alexander Barmine, One Who Survived, Putnam, New York, 1945, P.118.

FO 371/14393 31 Mart 1930 tarih C2528/1306/21 sayılı rapor.

FO/14393 7 Nisan 1930 tarih C 2713/1306/21 sayılı rapor.

Sabri Balkaya, "Türk – Macar Diplomatik Ziyaretlerinin Türk Basınına Yansımaları (1930 – 1931)", Karadeniz Araştırmaları,